

نقاء الاستقاء | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس اح 41

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. حلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد. الاغاثة الایمانية - [00:00:14](#)

القرآنية ولا زلنا في الحقيقة || يعني نتكلم عن الاشكاليات اه المتعلقة بتعليم الایمان من خلال القرآن او تمكين اليقين من خلال القرآن الكريم وقلنا ان الحقيقة مش التحدى في ان احنا نستعمل الایمان في تعزيز الایمان. او نستعمل الایه ؟ الایمان - [00:00:29](#)

تنفي عزرا قرآن في تعزيز ايمان او القرآن في تمكين اليقين. والحمد لله ده الحاد كبير واحد احنا متفقين عليه لكن اشكالات بقى لما بنجحى في الایه في المنهجيات والاليات بتاعة تطبيق هذا الكلام بتزهير اشكاليات على مستوى المنهجية اشرنا اليها زي مسلا اهمال منهجية العلم والعمل - [00:00:56](#)

او منهاج العلم والعمل آآ او سيطرة الایمان الفرقى على الفطري اه او للاسف الشديد ان احنا نركز اه يعني او يعني نفتح مسائل او نستعرض مسائل هي حقها انها تستعرض في قاعات الدرس - [00:01:13](#)

آآ والحقيقة ما هياش مفيدة فيما يخص تزكية النفس اه ده برضو بعض الاسكال المنهجية اللي اشرنا لها. فيما يتعلق بقى بالاشكاليات المتعلقة بالمصدريه اه ان القرآن نفسه الوحي كمصدر - [00:01:34](#)

فالحقيقة بنواجه مسلا تلت اشكالات اشرنا اليها في الحلقة الماضية الشك والترك والشرك الفاز له قوية يعني انا عشان ما بتصدرش احكام. انا لا اصدر احكاما يعني دايما بقول احنا بنشغل الى حد كبير بالایه - [00:01:51](#)

اه بالتصرف والتلطيف ما بنشغلش التصنيف يعني انا بشوف انا اتصرف ازاى والطف الاشكال ده ازاى ما بشغلش بتصنيف الناس ده فلان كذا ده فلان كذا حلم ما بتشغلنيش هذه المسألة - [00:02:10](#)

او احنا بشكل عام ده بنهاجمه طيب اللي اقصده يعني ان هي الفاز لفوبيه يعني. ففي اشكال آآ تركه اشكال شك واشكال شرك. وكنا ممكن قلنا من من زاوية اخرى اللي عايزين نعمله ايه - [00:02:28](#)

في التعامل اه مع القرآن كمصدر لعلاج اللازمة الایمانية او للاغاثة الایمانية اه قلنا اول حاجة اشرنا اليها هي هي مسألة اه الاستقراء او الاستقصاء في مواجهة الانتقام وده تركي ده اشكال الترك - [00:02:41](#)

والثانية قلنا اشكال الاستكفاء والاستغناء بالقرآن عمما سواه في معزم الابواب في كل الابواب اولم يكفيهم يعني ده رأيي ممكن اكون مصيبة او مخطئ هزا الاستكفاء او الاستغناء - [00:03:04](#)

آآ هو كأنه الحقيقة في في مواجهة الشك كأن احنا شاكين ان هو القرآن هيكيفه احنا ممكن نحاول نحط ايه ؟ نحط حاجة تانية معه تمام الثالثة بقى اللي هي نقاء الاستبقاء نقاء الاستقاء - [00:03:21](#)

اللي هو ده في مواجهة الشركة. الشرك يعني ايه ؟ اللي هو احنا نخلط مع القرآن غيره غيره وانا اسف ان كأن فيه تلبيس على الناس. كأن فيه تلبيس على الناس - [00:03:39](#)

انا دايما اشبه الامر باليه ؟ ان انا النهاردة واحد قلت له انا اه عايز اشرب مية ما كنتش فراح جاب لي مية. المية دي حاطط فيها مسلا نعناع آآ او زنجبيل فيها طعم فشربتها يعني ما حستش انها عملت ارتقاء بس ماشي تمام زي الفل - [00:03:53](#)

وحاط فيها شوية شوائب كده جاب لي الماية تاني تالت خلاص خدت على المية دي. في مرة اخرى واحد جاب لي مية بس اذا حاسس ان الماية دي بتعمل اشكال ربما مسلا عندي - [00:04:16](#)

نوض نفحص بس متخييل ان هي دي المية هو اجتهاها منه تصور انا بقول نعناع يعني حاجة حلوة ان لم يكن بقى حاجة مش حلوة هو زنا منا ان هو كده بيخدمني - [00:04:26](#)

بندى مية منعنعة دي مية مشرب باللمون ده مية بالزنجبيل المهم بعد وقت روحت عند حد تاني فقلت له عايز مية فجاب لي مية.
المية اللي جابها لي دي او جا واحد بعده بقى بيسقيني - [00:04:36](#)

اللي بيسقيني ده بيسقيني مية آآعزيز بلا اي شيء نقية مية في المية بنقول لها ماية ما لهاش طعم ما هي وسخة ماية مش عارف ايه هنا حصل اشكال في الذائقه بتاعتي اصلا. فحتى لما جاءني الماء - [00:04:47](#)

اللي هو يعني نقى اللي في هذا النقاء. انا انكرت واستنكرته ليه لاني اتعودت ان بيتحط عليه نكهات عايز تقول يا عم انت بتقول كلام كده بتقدعد تتورم دماغنا انا عايز اقول ببساطة ان الموضوع ان - [00:05:03](#)

النهاردة انا جيت انت حضرتك هتعلمني الاناء علمي الایمان من القرآن. بلاش تحط تحابيش تانية بلاش تحط خلطات من عندك. بلاش تضيف مش عارف حته منين على حته منين. ده بقى مسلا اللي اللي بيحصل في ايه في العقيدة او الایمان اللي هو فيه - [00:05:19](#)

من الایه؟ من نصوص الكتاب والسنة مع فلسفة مع علم كلام مع منطق مش عايز اقول وممكن يعني بعض الناس برضه الكلام ده استاز حفظتهم قوي بس يلا بقى نقولها - [00:05:37](#)

هو فكرة مسلا حتى بعض العلماء المشهورين بنصرة عقيدة الكتاب والسنة وبنصرة النص وبنصرة العقيدة اه اللي اللي منطلقة من الوحي في مواجهة مسل العقيدة الفراغية للأسف الشديد هم اضطروا اضطروا انهم يدخلوا في مسائل منطقية او مسائل فلسفية او تقسيمات منطقية او فلسفية - [00:05:50](#)

عشان يعرفوا يردوا على اصحاب الاقوال دي فاصبح كلامهم هو في النهاية مزيج من ده وده يعني عزرا بالضبط كده زي المرحلة اللي كان فيها الثانية اللي كان فيها آآ ابو الحسن الاشعري رحمة الله - [00:06:14](#)

كان يعني بيرد فيها على المعتزل هو كان معتزليا وبعدين بدأ يرد على المعتزلة وبعدين في الاخير هو قال بنفسه في كتاب الادانة انه مات على عقيدة الامام احمد ابن حنبل - [00:06:33](#)

هذا كلامه يراجع او هذا فحوى كلامه طيب هذه المرحلة اللي في الوسط اللي كان فيها ابو الحسن شعر رحمة الله اللي ينسب اليه مثلا الاشاعرة خلاص والاشاعرة يعني مش اللي هم سيدنا موسى الاشعري لأ دي مسألة اخرى - [00:06:45](#)

المهم ده او ان دي نسبة اخرى. فهو في هزه المرحلة ازا كان فيها وسطا هو كان على شيء هو زن ان هزا الشيء الذي عليه هو هو عقيدة النبي واصحابه او ما سمي - [00:06:59](#)

وبعقيدة اهل السنة لكن هو في الحقيقة كان خليط من عقيدة اهل السنة وبعض المسائل الاخرى تمام؟ اللي هو بقى كان برضو متأثرا بها في يعني متأثرا بها من من خطاباتي مع المعتزلة - [00:07:09](#)

فعمل ميكس في الحقيقة ميكس من النص خلاص الصرف النقى وال حاجات المنطقية دي فاصبحنا في الاخير قدام ماية بنعناع مية زنجبيل ما يبقى فور. وانا ازن ان دي المية الجميلة اللي حلوة اقدمها للناس - [00:07:28](#)

هذا الكلام الذي جاء في ابو الحسن رحمة الله وقع فيه ناس اخرى انا مسلا لو زكرت اسماءهم ربما بعض الناس تزعل ولا يعني يضايقها الكلام ده ان احنا بدأنا نرد برضه برد شبيه بحالة شبيهة - [00:07:49](#)

نرد برضه ان احنا نتخوض في المسائل الفلسفية وفي المسائل المنطقية وفي المجالات الكلامية اه عشان نقدر نرد عليهم بنفس الشكل فلدرجة ان الرد ما يفهموش الشخص العادي اصلا. ومش عايز اقول ولا متخصص اصلا - [00:08:03](#)

فاصبح في ميكس فيه خليط يعني هنا في شركة ده اللي اقصده بالشرك الشرك والعياذ بالله اللي هو الكفر. لا اقصد ان هو يعني حاجة مشاركة حياة. الخليط ما بين ما بين النص بتاع الوحي وما بين اشياء اخرى - [00:08:18](#)

وبقى هو ده الایمان اللي بيقدم. تقسيمات مثلا من اين انت هذه التقسيمات؟ انا مسلا مع احترامي احترامي ممکن بعض الافضل
برضه يعجبه او ما يعجبوش. انا بشوف ان فكرة ان احنا - 00:08:32

نقسم مسلا الایمان بالله او الایمان بالالوهية الربوبية الاسماء والصفات. طيب طب الایمان بوجود الله هنحطه فين؟ اللي هو
اهم حاجة واول ما يبدأ به اه لامش هنحطه في الاول فبعض الناس يخليها رباعية. ماشي جزاهم الله خير الناس اللي قسمت قال
ان التقسيم ده مش يعني مش هو ما يتعدش به. هو - 00:08:42

تقسيم للتيسير بس مع الوقت بقت بتعد التقسيمات مع الوقت من التقسيمات دي ما فيهاش فصر ابعد من كده انا النهاردة انا
بشقوف مسلا لان هو في في نهر - 00:09:05

يعني فيه يعني فيه نهر كبير اسمه نهر الربوبية ونهر كبير اسمه نهر الالوهية والنهر بتاع الربوبية ده له روافد؟ كل المعلومات عن ربنا.
حكمته ورحمته كذا. آآ بتشتغل في نهر الربوبية. ونهر الربوبية ده المفروض هيصب في - 00:09:18

في نهر الالوهية في الاخير فكان كده احنا عندنا اهو لو شبيناها ببحيرات بحيرة الربوبية بحيرة ماء عزب هي بحيرة الربوبية ووراها
بحيرة ماء عزب اسمها بحيرة الالوهية وبحيرة الربوبية دي بيمدتها روافد - 00:09:35

وتقربيا نفس الروافد دي مسلا كلام عن حكمة ربنا. الكلام عن حكمة ربنا هيذود ايماني بالله ربا وهيزود ايماني بالله الها فهو بيدي
رافض للالوهية الربوبية ورافض للالوهية. بحيرة الربوبية وراه بحيرة الالوهية. وبحيرة الربوبية في منها رافد كبير رايح على الالوهية
- 00:09:51

وتبقي الرسمة كده لأن مسلا انا عندي بحيرة اهي اسمها الربوبية ووراها بحيرة قدامها وبحيرة اسمها الالوهية. وما بينهم قناة كبيرة
جاية من الربوبية للالوهية الربوبية بتدعم الالوهية جدا وممكن يقوليها برضو يبقى جاي منها رافض كده يدعم الربوبية - 00:10:11
بس بقى بقية المعلومات عن ربنا اللي حوالاهم بيقى منهم رافض يمد الربوبية ورافض يمد الالوهية. وتبقي دي شكل الایمان بالله.
الایمان بالله بشكل عام اصبح في كل هاتك المعلومات كل هذه المعلومات بالصورة دي بقت حاضرة قدمامي انا كانسان مؤمن -
00:10:26

خلاص ما دخلتش في هزا الایه الاشكال عشان ما اجيشه انا النهاردة اهتم مسلا بتوحيد الالوهية تمام كوييس خالص. والربوبية لاما
كده الحمد لله تمام مزيوط عندنا توحيد الربوبيان - 00:10:43

ما فيش مشاكل حد خلاص عدين ما فيش مشاكل اه واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة دلالة وجوده تمام؟ اه ونبيجي مسلا في فترة زي
اللي احنا فيها في اللحاد دي مسلا تلاقى لا مسألة تحديدا لازم تأخذ مساحة كبيرة. واجي بقى في الاسماء والصفات اه اقول -
00:10:53

ضوابط وامشي كده يعني مش كده الایمان بالله في القرآن مش كده لان بالله في القرآن لاما مكتبه ويأخذ مساحة اكبر تاخدي
مساحة اكبر نقول له هي اه مهمة لان هي في النهاية هي اللي هيتمثل فيها الكلام ده او في النهاية بحيرة اللي هيصب فيها الكلام ده
كله هتمد بها الانسان في في الامور الاخرى المتعلقة به - 00:11:06

فتريجي تلاقى مثلا انا احنا عشان خاطر خناقة حصلت معه على مستوى الالوهية او الربوبية او خناقة حصلت على مستوى اسماء
الصفات. فاصبح النهاردة ان الكتاب العقدي ده او الكتاب الایه - 00:11:26

ايماني فيه خليط خليط ما بين النص النقي الصرف الكتب حتى الالوهية كانت كده مسلا البخاري مسلا يكتب في الایمان الایة
والحديث وكلام الصحابة مسلا من الحاجات اللي بتعجبني جدا كتاب التوحيد مثلا - 00:11:36

الكتاب اللطيف الكتاب النصوص في الاول وبعددين تعليقات عليها كده فحط النص ايه؟ النص خدم مكانه الخلافات والخناقات
والقصص والحوارات ومش عارف وايه عملت ميكس عملت لهم العقيدة الميكس. هزه العقيدة الميكس في الحقيقة مش نضحك على
نفسنا - 00:11:53

هي لأ بدأ تدخلني في تقسيمات وتدخلني في حاجات وكلام طمنيني الكلمة دي طب اه من اين جاءت؟ من اية من الحديث من

نص لدرجة ان العلم زاته لازم نعيid النز في تسميته - 00:12:10

علم العقائد. لأ طب ليه ما قلتتش علم الايمان؟ ما فيش خالص في القرآن. ولا في السنة ان العلم ده اسمه علم الاعتقاد ما بنسميش علم الايمان اصلا هنعيid النز في اشياء كتيرة - 00:12:23

مسلا ليه ما نسميش التوحيد ده الاخلاص؟ وربنا سماه الاخلاص. ايوة النبي آآ ذكر التوحيد آآ لان يوحدوا الله. فاذا وحدوا الله صحيحة.

بس ليه احنا يعني ما نسميش الاخلاص مخلصا له الدين. المهم في اشياء - 00:12:37

في الحقيقة هتبقى واضحة لما هرجع تاني عشان ما حدش تهمني. انا بتكلم عن فكرة ان احنا لو استعملنا القرآن في الاغاثة الايمانية فحبينا نتعلم الايمان من القرآن علشان نعمل بيها وقاية او حماية او نعمل بيها اغاثة لشخص في ازمة - 00:12:51

فلازم انتبه لهذه المسائل ننتبه باكدي في الحلقة دي على ما اسميه نقاط الاستقاء. ننتبه لنقاء الاستقاء لقاء الاستقاء لا خد له واحد زي ما هو كده ما تخلطوش بحاجة تانية - 00:13:11

فضلا بقى عن ان بعض الافاضل يخلطوا بقى بكلام ايه؟ من كلام اليهود من تقسيمات اليهود او من تقسيمات النصارى آآ وي عمل ميكس كده او يخلطوا بقى مش عارف من كلام الفيلسوف - 00:13:22

فلان او من كلام مش عارف القس فلان طبعا ده ازمة تانية. اللي كنا اشرنا اليها في حاجات فلا قدمه لي زي ما هو ما توهمنيش ان ده ما كان عليه النبي واصحابه وهو لم يكن كذلك - 00:13:32

ما توهمنيش ان المسألة دي مسلا فيها رأي واحد ربما هم يكون عندهم رأيين مثلا المسألة دي ما توهمنيش المسألة دي فتحت اصلا هم ما فتحوهاش مين افضل الملائكة ولا البنبي ادمين الملائكة ولا البشر ما تفتحهاش اصلا يعني - 00:13:46

اللي له عشان خاطر رد على مجادلة ما تخص مسائل ربما لا يكون هناك طائل من وراءها انا عارف ان الكلام ده ربما البعض ما يتفرقش معي فيه ربما ما يعجبوش - 00:14:00

بس انا ادعو ببساطة شديدة جدا الى ان احنا نفعل نفع آآ اذا اردنا ان احنا نتعلم الايمان من خلق القرآن اه نعمل اغاثة ايمانية من خلال القرآن والى تفعيل ما اسميه الاستقراء والاستقصاء في مواجهة الانتقاء الى تفعيل استكفاء والاستغناء الى تفعيل اه - 00:14:10

اه ما يعني ما اسميه نقاط الاستبقاء وهجر كل سور التردد او الشك كل سور التنحية والترك كل سور الخلط والشرك ساعتها يصفو لنا القرآن واتحدى حد ان يحصل عنده ازمة او يحصل له اي اشكال. لان في اوقات هذه كل بقى الشوائب دي - 00:14:34

وبقى سبب احيانا في الاشكالات وتبقى سبب في الشبهات السبب في مشكلات اصلا ان نكتفي بهذا القدر اليوم؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولهم، سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك - 00:14:59 - 00:15:11